

تجربة معهد كونفوشيوس على شبكة الإنترنت وإمكانية الإفادة منها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

مروان حسن ناجي سلام

ملخص البحث:

أصبح حضور الصين لافتاً في الآونة الأخيرة على المستوى العالمي، وقد اعتمدت الصين في بناء هذا الحضور العالمي على العديد من الأساليب التي أصبحت تعرف بالقوة الناعمة للصين، وتشكل معاهد كونفوشيوس الصينية -المراكز المكلفة بتعليم اللغة والثقافة الصينية - جزءاً أساسياً من الجهود الرامية إلى بناء القوة الناعمة التعليمية للصين.

يهدف هذا البحث إلى استعراض تجربة معهد كونفوشيوس على شبكة الإنترنت (Confucius Institute Online))، والذي تم إنشاؤه في العام ٢٠٠٨م بهدف تعليم ونشر اللغة والثقافة الصينية عبر الإنترنت، وتعميق التبادل والتعاون في مجالات التعليم والثقافة بين الصين ومختلف دول العالم، والذي استطاع خلال بضع سنوات من إنشائه اجتذاب ما يزيد عن ٥٠٣ ألف طالباً من دول العالم المختلفة، وتقديم ما يزيد عن ٢٧٥ ألف درساً الكترونياً مباشراً. كما يهدف إلى استخلاص هذه التجربة من أجل تقديم تصوراً مقترحاً يمكن الاستفادة منه في تعليم ونشر اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وتأتي أهمية هذا البحث من أنه يقوم بدراسة تجريبية قائمة أثبتت نجاحها في اجتذاب العديد من الطلاب والمدرسين من كل أنحاء العالم، وكونه يقدم تصوراً مقترحاً يمكن الاستفادة منه في نشر وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في زمن أصبح التعليم المفتوح عبر الإنترنت أحد السمات الرئيسة للتعليم في الوقت الراهن.

ويعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات، وعرض الموقع ووصف مكوناته واقسامه وانشطته وطريقة التعليم فيه. وينقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة محاور في المحور الأول: يتناول واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الإنترنت، وفي المحور الثاني: يستعرض تجربة معهد كونفوشيوس على شبكة الإنترنت لتعليم اللغة الصينية، وفي المحور الثالث: يعرض الباحث التصور المقترح لتعليم اللغة العربية على شبكة الإنترنت للناطقين بغيرها، وينتهي البحث بخاتمة وعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التعليم عبر الإنترنت، معهد كونفوشيوس.

مقدمة:

تعد اللغة هوية للإنسان ومعنى لوجوده، وهي وعاء الأفكار والحامل الأساسي للثقافة لأي أمة من الأمم، كما تعد السياسة الثقافية واحدة من وسائل القوة الناعمة التي تفوق في قوتها في بعض الأحيان القوة العسكرية والاقتصادية، ولهذا السبب نجد الكثير من الدول المتقدمة تبذل جهوداً حثيثة ومضنية في نشر لغتها وثقافتها، وتنشئ لهذا الهدف المراكز والجامعات، وتُعدُّ الأساتذة وتخصص الميزانيات، وتقدم المنح والتسهيلات للراغبين في تعلمها من غير أهلها.

واللغة العربية واحدة من أقدم لغات العالم، وإحدى اللغات الست المعتمدة في الأمم المتحدة، والرابعة على مستوى العالم من حيث الانتشار (Noack & Gamio، ٢٠١٥)، وهي اللغة القومية للعرب، واللغة الرسمية لكافة وحيدة أو مشتركة مع لغات أخرى لاثنتين وعشرين دولة عربية بالإضافة إلى دول أخرى غير عربية كتشاد وإرتيريا وغيرها. ويتحدث اللغة العربية أكثر من ٢٢٠ مليون كلفة أولى (Beseiso، Ahmad، & Ismail، ٢٠١٠)، ناهيك عن أكثر من ١.٧ بليون مسلم حول العالم (Todd, Johnson, & Zurlo، ٢٠١٥)، يتحدث بعضهم

اللغة العربية، ويحتاجون إليها؛ كونها لغة القرآن الكريم، وترتبط العبادة بها.

والأجنبي عندما يتخذ قراره لتعلم اللغة العربية، يجد أمامه خيارين؛ إما أن يذهب إلى الدول العربية ليتعلم العربية من أهلها وبين أهلها، أو يلتحق بالمدارس والمراكز والكليات المتوفرة في بلده، وقد لا يكون الخيار الأول متاحاً للغالبية العظمى من متعلمي اللغة العربية؛ كونه بحاجة إلى متطلبات مادية كبيرة، ناهيك عن ظروف المتعلمين أنفسهم وارتباطاتهم الاجتماعية أو الوظيفية. أما الخيار الآخر ورغم محدوديته إلا أنه يبقى هو المتاح لكثير من الأجانب ممن تعلموا اللغة العربية في بلدانهم.

وعلى الرغم من وجود بعض الكليات والجامعات التي تدرس اللغة العربية في عدد من البلدان الأجنبية إلا أن المتعلمون للغة العربية من غير الناطقين بها يواجهون صعوبات عدة، خاصة في الجانب الصوتي، كالنطق وتشكيل الكلمات (همداني، ٢٠١٥)، ولا تقتصر هذه الصعوبات على المتعلمين المبتدئين فقط، بل حتى المعلمون أنفسهم يواجهون صعوبات في نطق بعض الأصوات وبالتالي تتنقل هذه الصعوبات إلى طلابهم، ولا سبيل لتعليم الأصوات بشكلها الصحيح مالم يتوفر المعلم المتقن للأصوات بشكلها الصحيح (الدياب و بلذر، ٢٠١٢).

وتلك المشكلة ليست قضية المتعلم وحده، بل يجب أن تكون قضيتنا جميعاً كأصحاب اللغة وأهلها، لأننا أصحاب مصلحة في ذلك، وتعلم لغتنا يسهم في نشر ثقافتنا والتعريف بها كون اللغة وعاء للثقافة وتعلم لغة ما هو اكتساب لثقافتها بالضرورة، وهذا لا يلغي "أن تعلم أية لغة أجنبية هو من حيث المبدأ شأن يعني المتعلم نفسه أكثر مما يعني أي طرف آخر. فهو الذي يقرر أن يتعلم تلك اللغة، وهو الذي يقوم بالتعلم، وهو المستفيد من تلك العملية وصاحب المصلحة فيها، إلا أن ذلك لا يعني أن المتعلم هو الطرف الوحيد ذو المصلحة" (عبود، ١٩٩٩).

ومنذ أن حصلت على منحة لدراسة الدكتوراه في الصين، وبدأت بتعلم اللغة الصينية في عام ٢٠١٣م، لفت انتباهي الاهتمام الكبير الذي توليه الصين للغتها، والتسهيلات التي تقدمها للراغبين في تعلمها، والجهود المبذولة في سبيل نشرها، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن الحكومة المركزية الصينية في العام ٢٠١٤م قد مولت ٣٧ ألف منحة، في مجالات دراسية مختلفة (新华网، ٢٠١٥)، وأغلب هذه المنح تتضمن دراسة اللغة الصينية لمدة سنة دراسية مهما كان تخصصك الأكاديمي أو درجتك العلمية، حتى وإن كان برنامجك الدراسي سيدرس بالإنجليزية.

ولم يقتصر هذا الأمر فقط على الطلبة الوافدين إلى الصين، بل كانت الصين قد سعت لنشر لغتها خارج حدودها، فأُسست في عام ٢٠٠٤م معهد كونفوشيوس لنشر اللغة والثقافة الصينية في جميع أنحاء العالم، وفي نوفمبر من نفس العام تم افتتاح أول معهد كونفوشيوس خارج الصين في كوريا الجنوبية (Lueck, Pippis, & Lin, ٢٠١٤). وحتى نهاية عام ٢٠١٥م أصبح هناك ٥٠٠ معهد وأكثر من ١٠٠٠ فصل دراسي في ١٢٥ بلداً حول العالم (孔子学院، ٢٠١٦)، وتخطط الصين لافتتاح ١٠٠٠ معهد حول العالم بحلول عام ٢٠٢٠م (Xinhua، ٢٠٠٦).

ليس هذا فحسب، بل في عام ٢٠٠٨م تم إنشاء معهد كونفوشيوس على الإنترنت (بالصينية 网络孔子学院 وبالإنجليزية Confucius Institute Online) بالتعاون مع شبكة الإذاعة والتلفزيون المركزي الصيني (梁琳 & 胡仁友، ٢٠١٤) وهو عبارة عن موقع إلكتروني شامل يتولى مهمة تعليم ونشر اللغة والثقافة الصينية عبر الإنترنت، وتعميق التبادل والتعاون في مجالات التعليم والثقافة بين الصين ومختلف دول العالم، والذي استطاع خلال ست سنوات من إنشائه وحتى تاريخ كتابة هذا البحث (يناير ٢٠١٦) اجتذاب ما يزيد عن ٥٠٢ ألف طالباً من دول العالم المختلفة، وتقديم ما يزيد عن ٢٧٥ ألف درساً مباشراً.

يهدف هذا البحث إلى استعراض تجربة معهد كونفوشيوس على شبكة الإنترنت، من خلال التعرف على نشأته ومكوناته واقسامه والخدمات التي يقدمها المعهد على شبكة الإنترنت لمتعلمي اللغة الصينية ومعلميها من مختلف أنحاء العالم، كما يهدف إلى تقديم تصوراً مقترحاً يمكن الاستفادة منه في تعليم ونشر اللغة العربية للناطقين بغيرها بناء على هذه التجربة.

تتبع أهمية هذا البحث كونه يتناول تجربة قائمة أثبتت نجاحها في اجتذاب آلاف الطلاب والمدرسين من كل أنحاء العالم، وكونه يقدم تصوراً مقترحاً يمكن الاستفادة منه في نشر وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في زمن أصبح التعليم المفتوح عبر الإنترنت أحد السمات الرئيسية للتعليم في الوقت الراهن.

يتحدد البحث الحالي باستعراض مكونات وأقسام وخدمات موقع معهد كونفوشيوس على الإنترنت [http://www.chinesecio.

[com] خلال الفترة من بداية شهر ديسمبر ٢٠١٥م إلى نهاية شهر يناير ٢٠١٦م. ينتهج البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات، وعرض الموقع ووصف مكوناته واقسامه وخدماته، للخروج برؤية عامة تساعد في تقديم تصوراً مقترحاً لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الإنترنت. ويتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة محاور، المحور الأول: يتناول بشكل موجز واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الإنترنت، والمحور الثاني: يُعرِّفُ بمعهد كونفوشيوس على شبكة الإنترنت ويستعرض تجربته في تعليم اللغة الصينية عبر الإنترنت، ويعرض الباحث في المحور الثالث: تصوراً مقترحاً للاستفادة من شبكة الإنترنت في نشر وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المحور الأول: واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر الإنترنت

مع نهاية القرن الماضي ظهر الإنترنت، وبدأ ينتشر بشكل سريع، وهو ما أغرى الكثيرين في الاستفادة منه في كل المجالات، كان التعليم واحد منها، فبدأت تظهر مواقع ومراكز وجامعات تقدم التعليم في كل التخصصات وبأنماط جديدة ومختلفة، كالتعلم الإلكتروني (E-Learning)، والتعليم الإلكتروني المفتوح (Open Online Education)، والمساقات الإلكترونية المفتوحة واسعة الالتحاق (Massive Open Online Courses)، ولم يكن تعليم اللغات بعيداً عن هذا المضمار، فقد سعى المهتمون لتوظيف الإنترنت في نشر وتعليم اللغات للناطقين بغيرها والتغلب على العوائق الزمانية والمكانية بين المعلمين والمتعلمين، فظهرت الكثير من المواقع لتعليم اللغات للناطقين بغيرها وبدوافع مختلفة، وكان من بينها طبيعة الحال مواقع لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ففي دراسة مسحية وصفية على مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الإنترنت أجراها علي والسحبياني (٢٠١١)، خلص الباحثان إلى تحديد (٣٥) موقعاً عدّها من ضمن أهم المواقع، وقاما بتحليل وتقييم ثمانية مواقع منها، وأظهرت نتائج التقييم تدني مستوى مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الإنترنت بشكل عام، حيث أن معظم هذه المواقع يتراوح مستواها بين المتوسط والضعيف وفقاً لمعايير التقييم التي أعدها، وأثناء مراجعة الباحث للمواقع الثمانية التي شملتها الدراسة السابقة تبين أن ثلاثة منها لم تعد موجودة على الإنترنت، وبقيتها لم تطلأ عليها إضافة أو تعديل منذ سنوات، وأغلبها تتبع لأفراد.

ولم تختلف عن الدراسة السابقة، نتائج دراسة أخرى أجراها الصرمي (٢٠١٣)، والتي هدفت إلى تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الإنترنت في ضوء المهارات اللغوية، والتي أحصت (٦٤) موقعاً متخصصاً في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الإنترنت وأجرت التحليل على (١٢) موقعاً وأشارت النتائج إلى أن المواقع ذا مستوى متوسط بشكل عام، وأعلى درجات التقييم كانت في جانب مهارة الاستماع وأقلها في جانب الكتابة، وفقاً لأداة التقييم التي استعملها في دراسته.

ويجد الباحث عن مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الإنترنت صعوبة في عرضها وتصنيفها، فهي تختلف من موقع إلى آخر، من حيث جودتها: فمنها الجيد ومنها الرديء، ومن حيث القائمين عليها: فمنها ما يتبع أفراد ومنها ما يتبع شركات أو مؤسسات تعليمية أو إعلامية، كما تختلف من حيث أهدافها: فمنها ما تكون أهدافه تجارية وبعضها أهدافه دينية أو ثقافية، وتختلف من حيث مستوى المتعلمين المستهدفين: فمنها ما يُقدم اللغة للمبتدئين ومنها ما يستهدف فئات محددة بعينها، والبعض يستهدف كل المستويات، كما تختلف تبعاً لتخصصاتها: فبعضها متخصص باللغة العربية وحدها وبعضها تكون مواقع شاملة لتعليم وتعلم أكثر من لغة، كما تختلف في وسائل تقديم المحتوى: فبعضها يقدم نصوصاً وبعضها تسجيلات صوتية وبعضها يستخدم الفيديو كطريقة للتعليم ومنها ما يستخدم أكثر من وسيلة، وتختلف بناءً على إنتاج المحتوى: فبعضها تنتج محتوى خاص بها وبعضها تقوم على تجميع المحتوى من أماكن مختلفة، وتختلف في إتاحتها: فبعضها مجانية وبعضها مدفوعة، غير أن الباحث لم يجد -حد اطلاعه ومعرفته- وحتى لحظة كتابة هذا البحث (يناير ٢٠١٦) موقعاً رسمياً عربياً مجانياً شاملاً متخصصاً بتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت للناطقين بغيرها.

المحور الثاني: تجربة معهد كونفوشيوس على شبكة الإنترنت لتعليم اللغة الصينية

في هذا المحور يستعرض الباحث تجربة معهد كونفوشيوس على شبكة الإنترنت (بالصينية 网络孔子学院 وبالإنجليزية

(Confucius Institute Online)، من خلال التعرف على الخلفية التاريخية لنشأته وأهدافه، ومميزاته، ومكوناته وأقسامه، وبعض الخدمات التي يقدمها المعهد على شبكة الإنترنت لتعلمي اللغة الصينية ومعلميها من مختلف أنحاء العالم.

١) الخلفية التاريخية والتأسيس والأهداف:

في بداية الألفية الثالثة ومع تطور الاقتصاد الصيني، وزيادة التبادلات الدولية؛ تزايدت الحاجة لدراسة اللغة الصينية في مختلف دول العالم. وفي سبيل الإسراع في دفع اللغة الصينية على المستوى الدولي والارتقاء بقدرة تأثير الثقافة الصينية عالمياً، فقد قامت الصين في عام ٢٠٠٤م ممثلة بمكتب اللغة الصينية الوطنية التابع لوزارة التعليم الصينية المعروف اختصاراً "هان بان" (بالصينية 国家汉办 بالإنجليزية Hanban) وبناءً على الاستفادة من خبرات دول إنجلترا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا في نشر لغاتها الوطنية، بتأسيس "معاهد كونفوشيوس" خارج الصين كمعاهد تعليمية غير ربحية تهدف إلى تعليم اللغة الصينية ونشر اللغة الصينية حول العالم. وقد تحددت أهم أهداف معهد كونفوشيوس وفقاً للأبحاث الداخلية بتنظيم أنشطة تعليم اللغة الصينية، تدريب معلمي اللغة الصينية، تنظيم اختبارات اللغة الصينية ومنح الشهادات المعنية لمعلمي اللغة الصينية، تقديم المعلومات والاستشارات حول التعليم والثقافة والاقتصاد والمجتمع الصيني وعمل الدراسات حول الصين المعاصرة (Hanban, ٢٠١٤). وفي نوفمبر من نفس العام تم افتتاح أول معهد كونفوشيوس خارج الصين في كوريا الجنوبية (Lueck, Pippis, & Lin, ٢٠١٤)، وتوالى افتتاح معاهد كونفوشيوس في العديد من دول العالم ليصبح عددها حتى نهاية عام ٢٠١٥م أكثر من خمسمائة معهد في أكثر من مئة وخمسة وعشرين بلداً حول العالم (孔子学院، ٢٠١٦)، وعلى المستوى العربي فقد تم تأسيس أول معهد كونفوشيوس بجامعة القديس يوسف (سان جوزيف) اللبنانية عام ٢٠٠٦م وبدأت الدراسة فيه من فبراير ٢٠٠٧م (وانغ وجيا، ٢٠٠٩)، تم تلاه تأسيس معهد كونفوشيوس في جامعة القاهرة في مارس ٢٠٠٧م (موقع السفارة الصينية في القاهرة، ٢٠٠٧). ومن أجل توسيع دائرة انتشار اللغة والثقافة الصينية، والوفاء بالطلب الخارجي الآخذ في التزايد على تعلم اللغة الصينية أنشأت الصين في عام ٢٠٠٧م معهد كونفوشيوس الإذاعي لتعليم اللغة الصينية بثمانية وثلاثين لغة أجنبية في أنحاء العالم، والذي كان تأسيسه نتيجة تعاون بين إذاعة الصين الدولية ومقر معهد الكونفوشيوس العام، وبدأ في بث أولى برامجها بالثلاثين اللغتين عبر الإنترنت في السادس من ديسمبر من نفس العام (وكالة أنباء شينخوا، ٢٠٠٧).

وفي العشرين من شهر مارس عام ٢٠٠٨م أُطلق رسمياً معهد كونفوشيوس على الإنترنت [http://www.chinesecio.com] بالتعاون بين المركز الرئيس لمعهد كونفوشيوس وشبكة الإذاعة والتلفزيون المركزي الصيني (梁琳 & 胡仁友، ٢٠١٤)، وهو عبارة عن موقع إلكتروني شامل متعدد الأغراض، مُكرس لتوفير خدمات تعليم اللغة الصينية عبر الإنترنت، واستكشاف الثقافة الصينية، ذا توجه عالمي من خلال توظيف أنظمة الإعلام الجديدة لتلبية احتياجات الناس الراغبين في تعلم اللغة الصينية من مختلف أنحاء العالم، وتشجيعهم على فهم اللغة والثقافة الصينية؛ لتعزيز التعاون التعليمي والثقافي بين الصين والعالم، وتطوير الصداقة بين الصين ودول العالم المختلفة، والمساعدة في تطوير بيئة متعددة الثقافات لبناء عالم متناغم (Confucius Institute Online, ٢٠١٤). وبعد حوالي عام من الإطلاق الرسمي للنسخة الأولى للموقع أطلقت نسخة جديدة في الخامس عشر من شهر مارس ٢٠٠٩م ووفرت النسخة الجديدة للموقع واجهات بسبع لغات هي الصينية، الإنجليزية، الفرنسية، الكورية، اليابانية، الروسية والإسبانية، ليتيح للمستخدمين التسجيل والوصول المجاني لكل الموارد التعليمية سواء كانوا معلمين للغة الصينية أو متعلمين لها أو راغبين في استكشاف الثقافة الصينية (作者不详، ٢٠٠٩). وفي السادس من نفس العام تم بث أول درس بواسطة نظام مؤتمرات الفيديو العابر للحدود (Video Conference) من أستوديو إذاعة الصين الدولية ببيكين موجهاً للطلبة الروس بمعهد كونفوشيوس بمدينة يكاترينبورغ (Yekaterinburg) الروسية (إذاعة الصين الدولية، ٢٠٠٩).

وخلال السنوات الماضية تم تحديث وتطوير الموقع وأنظمتها وإضافة خدمات جديدة، حيث تم في يونيو ٢٠١٤م إضافة خاصية الفصول المباشرة (Live Class) على الموقع وتسجيلها بشكل آلي وتم تقديم أول فصل مباشر وتسجيله بهذه الخاصية بتاريخ ٢٦ من يونيو ٢٠١٤م بواسطة المعلمة "دو جن جي 杜京喆". ولا يزال التطوير والتحديث مستمر حتى تاريخ كتابة هذا البحث (يناير ٢٠١٦).

٢) مميزات معهد كونفوشيوس على الإنترنت:

- يتميز معهد كونفوشيوس على الإنترنت بثلاث مميزات أساسية وهي:
شامل: حيث يقدم مجموعة واسعة من موارد تعليم اللغة الصينية للمعلمين والطلاب، ولتختلف أعمار الطلاب وبمختلف المستويات من البداية وحتى المستوى المتقدم، كما يقدم دروساً مباشرة - تفاعلية حية - ودروساً للتعلم الذاتي، ويستخدم مختلف الوسائط النصية والسمعية والفيديو، وأدوات كتابة الأشكال الصينية.
- متوافق وبسيط: تستطيع استخدامه من خلال جهاز الحاسب أو الأجهزة اللوحية أو أجهزة الهاتف المتنقل، وكل ما تحتاجه كطالب أو معلم هو أن يكون لديك واحد من الأجهزة السابقة متصل بالإنترنت ومتصفح إنترنت وكاميرا وسماعة وميكروفون لتستطيع التفاعل المباشر مع المعلمين والطلاب في أوقات الفصول المباشرة بأي وقت ومن أي مكان.
- متاح مجاناً: عدد كبير من الدروس والمحتوى المقدم في الموقع متاح بشكل مجاني، وبإمكان أي شخص التعلم المباشر، أو استخدام الدروس المخصصة للتعليم الذاتي، أو متابعة الدروس المسجلة والمؤرشفة في موقع المعهد على الإنترنت.

٣) مكونات وأقسام معهد كونفوشيوس على الإنترنت:

- من خلال الدخول على عنوان الموقع [http://www.chinesecio.com] ستظهر لنا الصفحة الرئيسية للموقع (صورة رقم ١) توضح الصفحة الرئيسية للموقع، والتي تعرض المكونات والأقسام الرئيسية للموقع ووصلات خارجية لمواقع أخرى تابعة لمعهد كونفوشيوس وأنشطته المختلفة. حيث يظهر على القائمة الرئيسية للموقع تبويين رئيسيين وهما " تعلم اللغة الصينية" والآخر " استكشف الثقافة" واللذين يحتويان على دروس مسجلة لمعلمين وفصول مباشرة بالإضافة إلى دروس التعلم الذاتي - المنتجة بأسلوب الرسوم المتحركة - ويعد هذين التبويين قلب نشاط المعهد على الإنترنت وسيأتي تفصيلهما في السطور القادمة، وبالإضافة إليهما يحتوي الموقع على المكونات والأقسام التالية:
- الوسائط الإعلامية (Media): وهذا القسم يحتوي على فيديوهات سواء تلك الفيديوهات التي تعرف بمعهد كونفوشيوس أو فيديوهات أخرى تعليمية أو ثقافية، ومنها ما هو متعلق بمسابقات اللغة الصينية أو بالاحتفالات والثقافة الصينية، وكل الأنشطة المتعلقة بتعليم اللغة الصينية.

صورة رقم (1) توضح الصفحة الرئيسية للموقع



- المدونات (Blogs): وهي عبارة عن خدمة مقدمة من الموقع للتدوين باللغة الصينية حيث يستطيع أي عضو مسجل سواء كان طالباً أو معلماً أو متطوعاً أن ينشئ مدونة ويدون فيها ما يريد من الأفكار، وبالإمكان المسجلين الآخرين الاطلاع والتعليق على مدوناته، وإلى جانب المدونات هناك المجموعات المتخصصة لمناقشة الأفكار والاهتمامات المشتركة، وبالإضافة إلى ذلك يتيح الموقع منتدى عاماً

للنقاش وتبادل الأفكار.

- معاهد كونفوشيوس حول العالم (Worldwide Confucius Institute): في هذا القسم تُعرض معاهد كونفوشيوس حول العالم أعدادها وتصنيفها وأماكنها وفقاً لتوزيعها في الدول والقارات، ويتاح لمعاهد كونفوشيوس المنتشرة حول العالم من هذا القسم أن تنشئ لها مواقع خاصة ضمن نطاق معهد كونفوشيوس أون لاين، بحيث يتولى موقع معهد كونفوشيوس على الإنترنت التشغيل والصيانة وتتولى المعاهد في الدول المختلفة إدارة المواقع وإضافة المحتوى.
- جسر اللغة الصينية (Chinese Bridge): وهي مسابقة دولية لإتقان اللغة الصينية للأجانب، وتظم برعاية المقر الرئيس لمعهد كونفوشيوس (هانبان) بالتعاون مع الحكومات المحلية، وتقدم للجمهور من خلال البث التلفزيوني لتلفزيون الصين المركزي، وتتكون هذه المسابقة من ثلاثة أحداث "المسابقة العالمية للغة الصينية لطلاب الجامعات" و "المسابقة العالمية للغة الصينية لطلاب المدارس الثانوية" و "مسابقة اللغة الصينية للطلاب الأجانب الدارسين في الصين" وتجرى هذه المسابقة سنوياً منذ بدايتها في العام ٢٠٠٢م. (Hanban, ٢٠١٤)
- المكتبة الإلكترونية (E-library): وقد ضمت في الإصدار الأخير للموقع (مكتبة رقمية، مصادر التدريس، وتطوير المواد التعليمية)، وهي عبارة عن مكتبة رقمية شاملة تحتوي على مختلف المراجع والمصادر الخاصة بتعلم اللغة الصينية وتعليمها (تحتوي على مصادر التدريس والتعلم) لتناسب كل المستويات، في شتى صنوف المعرفة وبمختلف الوسائط فيديو صور كتب رقمية، كما تعرض كتب لبيعها من خلال متجر إلكتروني على الإنترنت.
- المعداد الصيني (Chinese abacus): في هذا القسم يتم عرض تاريخ المعداد الصيني، وقصص وأبحاث حوله، كنوع من التاريخ والثقافة الصينية في مجال العد والحساب. كما يقدم الموقع في هذا القسم دروساً إلكترونية لطريقة تعلم استخدام المعداد. كما يوفر الموقع معلومات عن اختبارات الكفاءة للغة الصينية (HSK) ومواعيدها وأماكن إقامتها، واختبارات ذاتية تجريبية إلكترونية، ويتيح الموقع للمستخدمين إنشاء عضوية فيه سواء كانوا معلمين أو طلبة، وأيقونة لتسجيل الدخول، وأخرى لتغيير لغة الواجهة لواحدة من سبع لغات متوفرة حالياً.

٤) المحتوى والتعليم والمتعلم في معهد كونفوشيوس على الإنترنت:

- يعد المتعلم - الطالب - والمعلم والمحتوى أهم ثلاثة عناصر رئيسية في أي عملية تعليمية، وهذا بطبيعة الحال ينطبق على العملية التعليمية في معهد كونفوشيوس على الإنترنت، وقد استطاع المعهد على الإنترنت أن يحقق توسعاً وتزايداً في هذه العناصر الثلاثة وفقاً للإحصائيات الرسمية الصادرة عن الموقع (Confucius Institute Online, ٢٠١٦) ويمكن تلخيصها في الآتي:
- الطلاب: استطاع الموقع خلال سبع سنوات من تأسيسه اجتذاب ما يزيد عن نصف مليون طالب مسجل في الموقع من مختلف دول العالم، حيث بلغ عدد الطلاب المسجلين نهاية شهر يناير ٢٠١٦م (٥٠٣) ألف طالب، وعدد الطلاب في تزايد مستمر.
- المعلمون: تشير إحصائيات الموقع إلى أن هناك أكثر من أربعة آلاف معلم فتحوا فصول دراسية، وهؤلاء المعلمون بعضهم موظفون رسميون يتبعون معهد كونفوشيوس، وبعض المعلمين يتبعون للمؤسسات المتعاونة مع المعهد، حيث يقيم معهد كونفوشيوس عبر الإنترنت شراكات أكاديمية مع العديد من المؤسسات والمراكز والجامعات المهتمة باللغة الصينية سواء داخل الصين أو خارجها، ويرتبط المعهد بسبعة وثمانين علاقة تعاون مع مؤسسات مختلفة. وبالإضافة إلى ذلك هناك معلمون متطوعون ويحصلون على بعض المكافآت والهدايا التشجيعية من المركز الرئيس لمعهد كونفوشيوس.
- الفصول المباشرة والدروس: الفصول المباشرة هي عبارة عن فصول تبث على الهواء مباشرة عبر الموقع ومدة كل فصل لا تزيد عن نصف ساعة، وبطاقة استيعابية لكل فصل لا تزيد عن خمسين طالباً، وقد قدم الموقع ما يزيد عن (٢٧٥) ألف فصلاً مباشراً إلى نهاية شهر يناير ٢٠١٦م، وهذا العدد في تزايد مستمر. أما الدروس فهي معدة بشكل أساسي للتعلم الذاتي، وهي عبارة عن تسجيلات فيديو أو صوتية في مواضيع مختلفة ويحتوي الموقع على أكثر من (٧٥٠٠) درساً مسجلاً والأعداد في تزايد مستمر، (صورة رقم ٢) توضح

عدد الطلاب والمعلمين والفصول المباشرة والدروس حتى نهاية شهر مارس ٢٠١٦م).

صورة رقم (2) توضح عدد الطلاب والمعلمين والفصول المباشرة والدروس حتى نهاية شهر مارس 2016م



أ) المحتوى وتنظيمه في معهد كونفوشيوس على الإنترنت:

أغلب المحتوى المقدم في معهد كونفوشيوس على الإنترنت يعتمد على الكتب الدراسية والسلاسل التعليمية والثقافية التي تدرس في معاهد كونفوشيوس المنتشرة حول العالم والتي تم اعدادها والإشراف عليها من المقر الرئيس لمعهد كونفوشيوس (هانان)، بالإضافة إلى الكتب التي تدرس في الجامعات والمعاهد والمنظمات الشريكة، والكتب والبرامج الثقافية الموجهة للأجانب، ويترك للمعلمين حرية اختيار المحتوى الذي يقومون بتدريسه.

وقد تم تنظيم المحتوى التعليمي في موقع معهد كونفوشيوس على الإنترنت إلى قسمين أساسيين: محتوى التعلم الذاتي، ومحتوى الفصول المباشرة - القادمة، الحالية، المسجلة - التي يقدمها المعلمون على الهواء، ثم تسجل ألياً وتحفظ في الموقع، ولتسهيل عملية البحث في الموقع تم تصنيف خيارات البحث في المحتوى إلى سبع فئات رئيسية تشمل " فئة المحتوى، ولغة التدريس، ودرجة الصعوبة، وفئة المتعلم، وشكل المحتوى، وهدف التدريس، ونوعية المحتوى" بالإضافة إلى إمكانية البحث عن المحتوى بالاسم والفترة الزمنية، وهذا ينطبق على جميع الدروس والفصول المتاحة في موقع المعهد سواء كانت الدروس قادمة أو مسجلة أو إعادة لدروس قدمت على الهواء، أو حتى الدروس التي تبث على الهواء في نفس الوقت. والصورة رقم (٣) توضح خيارات البحث عن المحتوى في الموقع.

صورة رقم (3) توضح خيارات البحث عن المحتوى في الموقع

المعلم في معهد كونفوشيوس على الإنترنت:

يتيح نظام معهد كونفوشيوس على الإنترنت للمعلمين صلاحيات إضافة المحتوى وإدارته ومتابعة المتعلمين، وذلك من خلال تسجيل

الدخول للنظام بعضوية "معلم" والتي يتم منحها للمعلمين المعتمدين من قبل إدارة النظام في المعهد، وعند تسجيل الدخول يمكن للمعلم إضافة المحتوى وإدارة الدروس والوصول إلى مصادر التدريس في المكتبة الرقمية الخاصة بالمعهد، ومتابعة الطلاب المتحقين بالدروس التي يقدمها، ومتابعة تعليقاتهم عليها، والصورة رقم (٤) توضح واجهة حساب المعلم في نظام معهد كونفوشيوس على الإنترنت.

صورة رقم (4) توضح واجهة حساب المعلم في نظام معهد كونفوشيوس على الإنترنت



وتظهر في الصورة على جهة اليمين - بشكل عمودي - خيارات إضافة المحتوى، فمن الخيار الأول يمكن للمعلم أن يضيف فضلاً مباشراً، وفي الخيار الثاني يُمكن المعلم من إضافة محتوى ثم توقيت بث هذا المحتوى الرقمي بوقت محدد، وفي الخيار الثالث إضافة محتوى مسجل سواء كان فيديو أو بصيغ رقمية أخرى ويظهر مباشرة على الموقع، أما في الخيار الرابع فيمكن للمعلم عمل سلسلة تعليمية ككتاب محدد وتكون له سلسلة من الدروس المتتابعة. وفي القائمة العلوية - الأفقية - من خلال الخيارات المتاحة يستطيع المعلم إدارة الفصول والدروس التعليمية وملفاته، ومتابعة طلابه وتعليقاتهم على الدروس التي قدمها. وعند إضافة المعلم لمحتوى جديد في النظام، سواء كان فصلاً مباشراً أو تسجيلاً، أو سلسلة تعليمية، فهناك معلومات ضرورية لكل إضافة. الصورة رقم (٥) توضح التفاصيل الضرورية لكل إضافة محتوى يقوم بها المعلم.

صورة رقم (5) توضح التفاصيل الضرورية لكل إضافة محتوى يقوم بها المعلم

يتضح من الصورة السابقة أنه عند إضافة محتوى لأبد من كتابة: عنوان للمحتوى، وصف للمحتوى، تاريخ ووقت البداية والنهاية (في الفصول المباشرة أو المرتبطة بتوقيت)، واختيار لغة التدريس (صيني، انجليزي، كوري، روسي، ياباني، فرنسي، اسباني، غير ذلك)، واختيار فئة المحتوى (ثقافة، تجارة وأعمال، سفر وسياحة، اساسيات اللغة، إعداد للاختبارات الصينية، مواد تعليمية، ... ١٩ فئة مختلفة)، واختيار فئة المتعلمين (أطفال، شباب، كبار)، واختيار مستوى الصعوبة (مبتدئ، أساسي، متوسط، متقدم)، واختيار شكل المحتوى (نص، جمل، تعبيرات شائعة، مصطلحات، ... إلخ ١٢ فئة)، واختيار هدف التدريس (دروس مكثفة، اختبار اللغة الصينية، الدراسة في الخارج، الحصول على الوظيفة، بناء الصداقات، التواصل الاجتماعي... إلخ ٨ فئات)، واختيار نوعية المحتوى (تحدث، حوار، استماع، قراءة، كتابة، نطق، اكتساب المعلومات)، بالإضافة إلى إمكانية إضافة بعض الكلمات الدالة لتسهيل عملية البحث. وإضافة هذه المعلومات تسهل عملية تنظيم المحتوى وتصنيفه في الموقع، كما تسهل عملية البحث ومتابعة التعلم للطلاب.

(ب) التعلم في معهد كونفوشيوس على الإنترنت:

يتيح موقع معهد كونفوشيوس على الإنترنت كامل محتواه للمتعلمين مجاناً، سواء كانوا مسجلين في الموقع أم لا، كما يمكن للمتعلم أن يختار بين دروس التعلم الذاتي (دروساً أو مقررات كاملة)، أو متابعة الفصول المباشرة التي ستبث أو تبث حالياً على الموقع ويقدمها معلمون محترفون، أو مشاهدة الإعادة لها كتسجيلات. كما يقدم الموقع مقترحات للطالب الجديد لسلسلة دروس في مستويات مختلفة. والصورة رقم (٦) توضح جزء من واجهة الفصول المباشرة التي تظهر للمتعلم

صورة رقم (6) توضح جزء من واجهة الفصول المباشرة التي تظهر للمتعلم

The screenshot displays a user interface for course recommendations. At the top, there are navigation tabs: 'Upcoming', 'Reply', 'Self-Learning Lesson', and 'Self-Learning Course'. Below this, a grid of course cards is shown, each with a circular icon, a title in Chinese, a date, and a rating of 4.3. The cards include titles like '汉语《论语》第二十九讲', '孔子私人生活之7个细节', '汉语日常会话-3 附赠', '综合-老幼学手册', and '精选三百句447'. Below the grid, there is a section titled 'Recommended Class Series' with a 'More' link. This section features larger course cards, including 'You and Me 1' and '生活中的惯用语 1' and '2'.

تظهر في الصورة عناوين للفصول المباشرة وتاريخ بثها بالإضافة إلى اسم معلم الفصل، كما تظهر كذلك أسماء سلسلة دروس مع أسماء معلميها، وغالباً ما تكون هذه السلاسل إما تتناول مستوى معين من مستويات اللغة الصينية، أو كتاباً محدداً، أو موضوعاً محدداً فيه أكثر من درس، ولمعرفة تفاصيل أي من الدروس أو سلاسل الدروس يمكن النقر عليها وتظهر تفاصيل عنها. الصورة رقم (٧) تظهر تفاصيل أحد الفصول المباشرة القادمة.

الصورة رقم (7) تظهر تفاصيل أحد الفصول المباشرة القادمة

The screenshot shows a 'Live Class' page for the course '中华成语故事 16'. The page has a dark header with navigation options: 'CLASS', 'CLASS SERIES', and 'TEACHER'. The main content area is divided into two columns. The left column contains course details: 'Start Date: 2016/04/05 09:20', 'End Date: 2016/04/05 09:30', 'Language of Instruction: Chinese', 'Content Category: Basic Chinese', 'Difficulty Level: Elementary', 'Learner Category: Teenagers', 'Forms of Courses: Idiom', 'Teaching Target: Interest', and 'Content Property: Acquiring Information'. Below this is a 'Join' button and 'Available Seat: 50'. The right column shows the teacher's profile: 'Teacher Name: 李斌', 'Rating: 4.3', 'Class: 84', 'Class Series: 1', and 'From: 华北交通'. At the bottom, there is a 'Class Description' section with the title '中华成语故事 16'.

وعند رغبة أحد المتعلمين بمتابعة أحد الفصول المباشرة والتي حان موعد بنها، فما عليه إلا الضغط بزر الالتحاق لمتابعة البث المباشر، ويتيح النظام لعدد (٥٠) طالباً الالتحاق في نفس الوقت بكل فصل مباشر، كما يمكن للطالب من خلال أدوات الفصل المباشر التفاعل مع المعلم بالكتابة أو بالصوت والصورة إن أراد. الصورة رقم (٨) توضح الفصل المباشر في معهد كونفوشيوس على الإنترنت.

الصورة رقم (8) توضح الفصل المباشر في معهد كونفوشيوس على الإنترنت.

وعلى الرغم من أن الزائر للموقع والمتعلم غير المسجل يستطيع مطالعة كل المحتوى المتاح على موقع معهد كونفوشيوس على الإنترنت إلا أن الأعضاء المسجلين - التسجيل مجاني - لهم ميزات إضافية فيما بينهم إنشاء مدونة شخصية، والمشاركة في المنتديات، وإضافة أصدقاء من المتعلمين والمعلمين، والتعليق على الدروس والتعرف على سجل تعلمه، كما يساعد المعلم أيضاً على التعرف على طلابه خاصة إذا كان متابعاً معه لسلسلة من الدروس في مستوى معين، ومتابعة تعليقاته وردوده على ما ينشره المعلم من محتوى. الصور رقم (٩) توضح حساب الطالب في موقع معهد كونفوشيوس على الإنترنت.

الصور رقم (9) توضح حساب الطالب في موقع معهد كونفوشيوس على الإنترنت

وموقع معهد كونفوشيوس على الإنترنت، ليس مجرد موقع عادي بل هو نظام إدارة تعلم ومحتوى، بالإضافة إلى خدمات وتفصيلات

لا يستطيع هذا البحث الإلمام بها.

٥) الدعم الفني:

ولأن من يستخدم التقنية في التعليم عبر الإنترنت قد يصادف وجود بعض المشكلات الفنية سواء كانوا معلمين أو مستخدمين، يوفر موقع معهد كونفوشيوس على الإنترنت مركز مساعدة إلكتروني للطالب والمعلم متوفر - حالياً - باللغتين الصينية والإنجليزية وفيه دليل استخدام على هيئة أسئلة وإجابات، كما يوفر نظاماً آلياً للرد على الاستفسارات الكتابية، وبالإضافة إلى ذلك يوفر الموقع ستة خطوط هاتفية للدعم الفني المباشر من قبل المختصين وتلقي طلبات التعاون والمقترحات والشكاوى.

المحور الثالث: تصور مقترح لتعليم اللغة العربية على شبكة الإنترنت للناطقين بغيرها

غني عن القول إن نجاح أي مشروع عبر الإنترنت لتعليم اللغة يحتاج له بنية ومقومات على أرض الواقع أولاً؛ فقد استفاد معهد كونفوشيوس عبر الإنترنت من الخبرة المتراكمة في تدريس اللغة الصينية للناطقين بغيرها التي تكونت في معهد كونفوشيوس، ومن المناهج التي أعدت لتعليم اللغة الصينية للناطقين بغيرها، ومن المعلمين الذين تم اعدادهم في هذا المجال وذهبوا للتعليم في أكثر من بلد واكتسبوا الخبرات من خلال التعليم المباشر والتعامل مع الطلاب الأجانب، ومن الاختبارات المقننة كاختبار الكفاءة في اللغة الصينية (HSK)، كل هذه جميعها كانت عوامل ساهمت في نجاح تجربة معهد كونفوشيوس عبر الإنترنت.

في هذا المحور سيعرض الباحث خطوطاً عريضة لتصور مقترح لتعليم اللغة العربية على شبكة الإنترنت للناطقين بغيرها في ضوء تجربة معهد كونفوشيوس على الإنترنت، ويقدم هذا التصور مجموعة من الأسس والمراحل.

أولاً: أسس التصور

- توحيد الجهود: من خلال الاطلاع على التجربة الصينية يمكن استنتاج أن مركزية التخطيط ووضع السياسات لعبت دوراً كبيراً في نشر اللغة الصينية للناطقين بغيرها، وعلى المستوى العربي هناك جهود حالية تقوم بها بعض البلدان العربية والإسلامية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ونشرها، ورغم عدد دولنا إلا أن الجهود لا زالت مبعثرة، ولا يوجد معهد أو مركز أو مؤسسة جامعة توحد كل هذه الجهود تحت إدارة ورؤية واحدة. ولهذا نحن بحاجة للاستفادة من كل الخبرات المتوفرة على المستوى العربي والإسلامي وتوحيدها، والعمل على توجيهها في مشروع عربي جامع.
- دلالة التسمية: اختار الصينيون تسمية لمعهدهم ذات مدلول حضاري وثقافي يجمع عليه أغلب الصينيون "كونفوشيوس"، وعلينا كعرب اختيار تسمية مناسبة وعليها إجماع أو شبه إجماع، لأن هناك مراكز حالية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتحمل إما أسماء شخصيات حديثة أو أسماء أماكن محددة أو ذات دلالات محدودة، وهذه التسميات إذا أردنا تعميمها لجهد عربي مشترك فستثير بعض الحساسيات وستتأثر بالعلاقات السياسية بين البلدان العربية، وهذا لا يعني إلغاء هذه المراكز والمعاهد، ولكن يؤكد على ضرورة وجود مركز أو معهد أو مؤسسة جامعة تحمل تسمية ذات دلالة جامعة ولا تتأثر بالمكان والزمان الحاليين.
- تركيز الأهداف: تحديد أهداف المعهد أو المركز أو المؤسسة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ونشرها، حتى لا تتعدد المهام وتدخل تفرعات أخرى، لأن قضايا اللغة العربية كثيرة، فهي بحاجة لإحيائها بين أهلها، ونقل المعارف والعلوم إليها، ورغم أهمية هذه الأهداف الأخيرة إلا تركيز عمل المعهد أو المركز أو المؤسسة على هدف محدد واضح سيكون من نقاط القوة فيها.
- الشمول: تميزت التجربة الصينية بشمولها، فالمحتوى المقدم شامل لكل المهارات والمستويات، واستخدموا كل وسائل نقل المحتوى، كما أن الخدمات المقدمة شاملة من الاختبارات التجريبية إلى السلاسل التعليمية وحتى الدروس الإجرائية ومصادر التعليم والتعليم، ولذلك نحن بحاجة إلى عمل شامل ومتكامل في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الإنترنت.

ثانياً: مدخل التصور ومراحل تنفيذه

- يرتكز التصور الحالي على المدخل النمائي (Incremental approach) والذي يراعي التدرج في التنفيذ حتى الوصول إلى الهدف النهائي، وعليه يمكن تنفيذ التصور على أربع مراحل وهي:
- مرحلة البداية: وفيها يتم تحديد اسم الجهة المسؤولة عن تعليم اللغة العربية ونشرها للناطقين بغيرها، وتحديد نظامها الداخلي وأهدافها، وحصر المحتوى والمناهج التعليمية المستخدمة حالياً لتعليم العربية للناطقين بغيرها في البدان المختلفة، وبناء علاقات وشراكات مع الجهات المهتمة بتطوير مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، والجهات المطورة لمقاييس الكفايات اللغوية والمؤسسات الأكاديمية العاملة في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
 - مرحلة التأسيس: وفيها يتم بناء نظام إلكتروني شامل على الإنترنت لإدارة التعلم والمحتوى، وبوجهات استخدام بلغات متعددة، يسمح بتقديم دورات تدريبية ودروس مباشرة ومسجلة من خلاله للمعلمين والمتعلمين، بالإضافة لنشر المحتوى المتاح من مناهج وكتب تعليمية وأدلة ودروس بمختلف الوسائط (نصوص، أصوات، فيديو...)، ويمكن الاستفادة عند بناء النظام الإلكتروني من بنية وهيك النظام القائم في معهد كونفوشيوس على الإنترنت والإضافة عليه.
 - مرحلة الانطلاق: وفي هذه المرحلة يتم البدء ببيت الدروس والدورات التدريبية من خلال النظام بالتعاون مع المؤسسات الشريكة، ويفضل أن تكون البداية في تدريس المناهج التعليمية واسعة الانتشار، ويسمح للمؤسسات الشريكة تقديم الدروس التي تراها مناسبة لها ولطلابها.
 - مرحلة التحسين والتطوير: وهي مرحلة مستمرة وغير متوقفة، وتشمل تطوير وتحسين النظام والمحتوى والإجراءات وخدمات الدعم الفني، وتلافي الأخطاء والقصور، والاستفادة من الخبرات التي ستراكم لتقديم خدمة أفضل لمعلمي ومتعلمي اللغة العربية في العالم.

خاتمة وتوصيات:

عرض البحث الحالي تصوراً مقترحاً لتعليم اللغة العربية على الإنترنت ومراحل تنفيذه، مسترشداً بتجربة معهد كونفوشيوس على الإنترنت في تعليم اللغة الصينية، آخذاً في الاعتبار واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الإنترنت، ويأمل الباحث الاستفادة من هذا التصور وتطبيقه بكل مراحل، أو يمكن للجهات والمؤسسات القائمة والتي قطعت شوطاً في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن تبدأ من المرحلة الثانية في التصور، ومن خلال اطلاع الباحث على بعض الجهود في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها وجد أن " العربية للجميع " وهو برنامج غير ربحي متعدد المشاريع لنشر اللغة العربية للعالم والذي بدأ في عام ٢٠٠١م يمكن أن يكون أساس لمشروع عربي موحد وشامل لنشر اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويوصي الباحث المؤسسات والجهات العاملة في مجال تعليم اللغة العربية بضرورة تبني التقنية واستخدامها في نشر اللغة العربية، وإثراء محتوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الإنترنت، ودراسة تجارب الأمم الأخرى في نشر لغاتهم والاستفادة منها.

المراجع:

- أحمد الدياب، و موسى يلدز. (٢٠١٢). المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية والمقترحات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة غازي، جمهورية تركيا.
- إذاعة الصين الدولية. (١٧ يونيو، ٢٠٠٩). إذاعة الصين الدولية تفتح بنجاح دروساً صينية بواسطة الفيديو كونفرنس العابر الحدود. تاريخ الاسترداد ٢٠ January، ٢٠١٦، من إذاعة الصين الدولية "القسم العربي":
<http://arabic.cri.cn/١٨١/١٧/٠٦/٢٠٠٩/٣٦١s١١٧٧٢٤.htm>
- حامد أشرف همداني. (٢٠١٥). صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التجربة الباكستانية. اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية. مدينة مالانق - إندونيسيا. تم الاسترداد من
[http://pu.edu.pk/images/journal/uoc/PDF-FILES/\(٢٠٪\(٢Hamid٢٠٪Ashraf٢٠٪Hamdani.pdf](http://pu.edu.pk/images/journal/uoc/PDF-FILES/(٢٠٪(٢Hamid٢٠٪Ashraf٢٠٪Hamdani.pdf)
- عبدالرحمن بن سعد الصرمي. (٢٠١٢). تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- عبده عبود. (١٩٩٩). الأدب المقارن: مشكلات وأفاق. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- فووانغ، و بنغ جيا. (٢٠٠٩). أول معهد كونفوشيوس في الدول العربية. تاريخ الاسترداد ٢٠ January، ٢٠١٦، من مجلة الصين اليوم على الإنترنت:
<http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/٢٠٠٩n/٠٩٠٢/p٦.htm>
- موقع السفارة الصينية في القاهرة. (١١ مارس، ٢٠٠٧). الصين تأسس معهد كونفوشيوس لتعليم اللغة الصينية في مصر. تاريخ الاسترداد ٢٠ January، ٢٠١٦ <http://eg.china-embassy.org>: <http://eg.china-embassy.org/ara/dsxx/٤٢٠٢٧٧٧.htm>
- هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، و صالح بن حمد السحيباني. (٢٠١١). مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية "الإنترنت": دراسة مسحية وصفية. عالم الكتب - السعودية، مج ٢٢، ع ٢٤، الصفحات ٢٧٢ - ٣١٦.
- وكالة أنباء شينخوا. (٧ ديسمبر، ٢٠٠٧). الصين تفتح أول معهد كونفوشيوس على الهواء لتعليم اللغة الصينية. تاريخ الاسترداد ٢٠ January، ٢٠١٦
<http://www.arabic.xinhuanet.com>: http://www.arabic.xinhuanet.com/arabic/٠٧/١٢-٢٠٠٧/content_٥٢٩٣٧٤.htm
- Beseiso, M., Ahmad, A., & Ismail, R. (٢٠١٠). A Survey of Arabic language Support in Semantic web. International Journal of Computer Applications, pp. ٤٠-٣٥، (١)٩.
- Confucius Institute Online. (٢٠١٤). ABOUT US. Retrieved January ٢٠١٦، ٢٠. from <http://www.chinesecio.com>: http://www.chinesecio.com/about__us.php
- Confucius Institute Online. (٢٠١٦، March ٢٠). Retrieved from Confucius Institute Online: <http://www.chinesecio.com/>
- CrunchBase. (n.d.). Retrieved January ٢٠١٦، ٢٠. from www.crunchbase.com: <https://www.crunchbase.com/organization/italki#/entity>
- Hanban. (٢٠١٤). About "Chinese Bridge". Retrieved January ٢٠١٦، ٢٦. from http://english.hanban.org/node_٨٠٨٠.htm
- Hanban. (٢٠١٤). Confucius Institute Headquarters. Retrieved January ٢٠١٦، ٢٠. from <http://english.hanban.org>: http://english.hanban.org/node_٧٧١٦.htm
- Lueck, T., PIPPS, V., & Lin, Y. (٢٠١٤). China's Soft Power: A New York Times Introduction of the Confucius Institute. Howard Journal of Communications, ٢٤٩-٢٢٤، (٣)٢٥.
- Noack, R., & Gamio, L. (٢٠١٥، April ٢٢). The world's languages, in ٧ maps and charts. Retrieved Jan ٢٠١٦، ٢٠. from The Washington Post: <https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/٢٢/٠٤/٢٠١٥/the-worlds-languages-in->

-vmaps-and-charts/

- Todd, M., Johnson, G., & Zurlo, A. (٢٠١٥). Christianity ٢٠١٥: Religious Diversity and Personal Contact. Retrieved Jan ,٢٠٢٠١٦. from gordonconwell.edu: <http://www.gordonconwell.edu/resources/documents/١IBMR٢٠١٥.pdf>
- Xinhua. (٢٠٠٦, Oct. ٢). Confucius Institute: promoting language, culture and friendliness. Retrieved Jan ٢٠١٦,٢٠. from www.chinaview.cn: http://news.xinhuanet.com/english/٠٢/١٠-٢٠٠٦/content_٥٥٢١٧٢٢.htm
- 作者不详. (٢٠٠٩). “网络孔子学院”新版上线 用户免费享用教学资源. 世界汉语教学学会通讯٢٠٠٩年(试刊), (页 ٧).
- 孔子学院. (٢٠١٦). 孔子学院/课堂. 关于孔子学院/课堂. 检索日期: ٢٠١٦年Jan月 ٢٠日, 来源: http://www.hanban.edu.cn/confuciousinstitutes/node_١٠٩٦١.htm
- 新华网. (٢٠١٥年February月٠٥日). 中国政府奖学金标准提高. 检索日期: ٢٠١٦年Jan月٢٠日, 来源: http://news.xinhuanet.com/politics/٠٥/٠٢-٢٠١٥/c_١٢٧٤٥٩١٤٩.htm
- 梁琳, & 胡仁友. (٢٠١٤年November月٠٦日). “慕课”与网络孔子学院. 经济生活周刊•教育服务, ١٥版. 检索日期: ٢٠١٦年Jan月٢٠日, 来源: http://epaper.gmw.cn/gmrb/html/٠٦/١١-٢٠١٤/nw.D١١٠٠٠.gmrb_١٥-٢_٢٠١٤١١٠٦.htm